Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحللت هذه الطوائف بطى صفحة القرون الوسطى وفتحنا مدارس صناعية عديدة لتخريج أرباب هذه المهن بأمل أن يدخلوا السوق ويقضوا للناس حاجاتهم بكفاءة ، ولكنهم بسبب طغيان سحر كلمة الأفندى وهبوط سعر كلمة « عامل يدوى » فى نظر المجتمع تسللوا جميعا الى وظائف الحكومة ، وبقى السوق بوابة بلا بواب ، ليس فيه ضمان بتوفر القدر المعقول من الخبرة .

أكتب هذه الكلمة بعد أن استمعت الى شكاية مريرة ــ لا ريب أنها شكايتك أيضا وشكاية كثير من الناس ــ قال لى أنه اضطر أخيرا بسبب العزال أن يعامل فى فترة وجيزة حشدا كبيرا من هؤلاء الحرفيين ، فاذا بمن قال عن نفسه انه كهربائى قد حرق له ثلاجة ، ومن قال عن نفسه انه سباك زعم أنه أصلح له السيفون فاذا به بعد ساعة واحدة يعود للتعطل ، ومن يقول عن نفسه انه منجد ترك مرتبته ملأى بالكلاكيع ، والخياطة سراجه ، انهم غير مؤهلين لأداء عملهم سواء من حيث قصور المامهم بأصول مهنتهم ، أو قصور رعايتهم لشرفها وتقاليدها ومبادئها الخلقية .. أصبح الفوز بالنابغة بين هؤلاء الحرفيين من قبيل الصدف ، أو بعد أبحاث ميدانية تسأل فيها عنه الأهل والأصدقاء والمعارف .